الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):
إِنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي السَّمَاءِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِي الأَرْضِ

احتفاءً بإنجازاتها في علم الوراثة

«إلهه إلهي».. أيقونة علمية في ذاكرة إيران

الوفاق/ أُقيمت في «جمعية الآثار والمفاخر الثقافية» مراسم تكريم الدكتورة «إلهه إلهي»، الأستاذة البارزة في علم الوراثة وعلم الأحياء بجامعة طهران، بحضور نخبة من المسؤولين الحكوميين والأكاديميين والباحثين. وقد شكّلت هذه المناسبة -التي جاءت تقديراً لعقود من العطاء العلمي والثقافي- محطةً هامة للتأكيد على الدور القيادي الفاعل للمرأة في الحراك العلمي بالبلاد.

أدوار مؤثرة: الإدارة العلمية وإلهام الجيل الجديد

وفي كلمتها خلال المراسم، أشادت فاطمة مهاجراني، المتحدثة باسم الحكومة، بمسيرة الدكتورة إلهي، واصفةً إياها بالنموذج الفريد الذي يجمع بين التخصص العلمي الدقيق والإدارة الكفؤة. وفي معرض استعراضها للتحديات التي واكبت تنظيم «الأولمبياد العالمي لعلم الأحياء عام ٢٠١٨»، قالت مهاجراني: في ظل الظروف الاستثنائية التي كانت تمر بها البلاد آنذاك، كانت حنكة الدكتورة إلهي وشعورها العالي بالمسؤولية، جنباً إلى جنب مع زملائها، صمام الأمان الذي مكننا من تنظيم هذا الحدث الدولي بأعلى معايير الجودة، بما لاقى إشادة عالمية. كما أكدت المتحدثة باسم الحكومة أن المجتمع العلمي الإيراني يعتز بكفاءة النساء العالمات، داعيةً إلى فتح آفاق أوسع أمامهن لتولي مناصب إدارية قيادية. وأضافت: إن تكريم قامةٍ مثل الدكتورة إلهي ليس مجرد احتفاء بمسيرتها، بل هو رسالة أمل لفتيات إيران الشابات؛ لنؤكد للجيل الجديد أن المجتمع يرى جهودهم ويقدرها، وأن النجاح العلمي هو الركيزة الأساسية لمستقبل البلاد.

إرثٌ خالد في التعليم والبحث العلمي

من جانبه، أشاد محمود شالوي، رئيس «جمعية الآثار والمفاخر الثقافية»، بالمسيرة العلمية الحافلة للدكتورة إلهي، معتبراً أبحاثها في مجال البيولوجيا الجزيئية إضافة نوعية للفهم البشري والعلمي.
وفي السياق ذاته، استعرض عدد من الأساتذة والزملاء الأبعاد الملهمة لمسيرتها المهنية، مؤكدين على النقاط التالية:

بهمن زينلي (رئيس كلية علوم الأحياء): أشار إلى مبدأ «الإنصات لصوت الطالب» الذي تبنته الدكتورة إلهي، لافتاً إلى دورها الجوهري في تطوير البنى التحتية للمختبرات وتحديث أنظمة التغذية الراجعة التعليمية بالكلية.

كلثوم إينانلو (عضو هيئة التدريس): وصفت الدكتورة إلهي بأنها معلمة لم تدرك التعليم والبحث كمهنة، بل كرسالة إنسانية نبيلة قوامها الشغف والعطاء اللامحدود.

مهدي صادقي (عضو هيئة التدريس بالمعهد الوطني للهندسة الوراثية): أكد على الأثر العميق للدكتورة إلهي في المسار المهني لطلابها، مشيراً إلى أنها باتت «تياراً ملهماً» في علوم الأحياء بإيران، إذ نجحت في ترسيخ «منهج التفكير العلمي» لدى الأجيال اللاحقة.

وبإجماع شهادات الحضور، كانت الدكتورة إلهي دوماً صاحبة رؤية استشرافية أسهمت في بناء وتطوير كلية علوم الأحياء بجامعة طهران.
وفي ختام الحفل، أُزيح الستار عن كتاب «السيرة الذاتية والإنجازات العلمية والثقافية للدكتورة إلهه إلهي»، كما قُدّم لها «الوسام الذهبي» لجمعية الآثار والمفاخر الثقافية، ودرع التكريم الخاص من جامعة طهران، عرفاناً بعقود من التفاني العلمي لهذه العالمة الجليلة.

خطوات عملية لشراكة تقنية

طهران وهانوي تبحثان توسيع التعاون في التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي

الوفاق/ اتفق المسؤولون الإيرانيون والفيتناميون، مع تأكيدهم على أهمية تبادل الخبرات، على صياغة مذكرة تفاهم تهدف إلى تطوير التعاون المشترك في مجالات التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي.
وفي هذا السياق، بحث رئيس معهد أبحاث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مع السفير الفيتنامي لدى طهران، خلال لقاء مشترك، سبل التعاون في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي. كما أكد الجانبان على ضرورة تبادل المعلومات التخصصية، وإقامة روابط وثيقة بين المراكز البحثية في كلا البلدين، فضلاً عن أهمية صياغة مذكرة تفاهم تؤطر هذا التعاون.
وأشار محمد حسين شيخي، خلال لقائه لونغ ناك نجوين، إلى القدرات والإمكانات التي يمتلكها المعهد، معرباً عن استعداد هذه المؤسسة لتعزيز التعاون العلمي والبحثي مع المراكز النظيرة في فيتنام.
وقال شيخي: إن معهد أبحاث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يواصل، في إطار مهامه البحثية ومتطلباته القانونية، تنفيذ عدد من الأنشطة التخصصية، وهو على استعداد لتبادل المعلومات والإنجازات المتحققة في هذا المجال ضمن أطر التعاون البحثي المشترك. وأضاف، في إشارة إلى أنشطة المختبرات البحثية التابعة للمعهد، أن تفاعلات بنّاءة قد تشكلت بين المعهد والجامعات، كما يشارك عدد من طلبة الدراسات العليا في تنفيذ الأنشطة البحثية؛ فضلاً عن إتاحة القدرات المختبرية للمعهد أمام الباحثين وأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات.
من جانبه، رحّب سفير فيتنام لدى إيران بمقترح توسيع التعاون البحثي، وقال: إن المعلومات التي طُرحت خلال هذا الاجتماع ستُنقل إلى فيتنام، كما سيجري العمل على تسمية جهة اتصال تخصصية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يتيح متابعة التواصل المباشر بين المراكز التخصصية في البلدين.
وأضاف لونغ ناك نجوين: أن الخطوة الأولى تقتضي أن يكوّن الجانبان فهماً أدقّ لقدرات كل منهما ومستوى تطوره، مؤكداً أن تبادل المعلومات بشأن واقع الذكاء الاصطناعي، والمنتجات القابلة للطرح، والقدرات التكنولوجية، من شأنه أن يمهّد الطريق لبلورة تعاون عملي بين الطرفين.
وأوضح السفير الفيتنامي أن المراكز الناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بلاده تعمل ضمن ثلاث فئات، هي: المراكز التخصصية، والجامعات، وشركات تكنولوجيا المعلومات، مؤكداً استعداد سفارة بلاده لتزويد المعهد بالمعلومات المتعلقة بالمراكز البحثية ذات الصلة. كما كشف عن إعداد مذكرة تفاهم للتعاون مع أحد المراكز ذات الصلة، معتبراً هذه الخطوة نقطة الانطلاق نحو توسيع نطاق التعاون بين الجانبين.
وفي ختام اللقاء، أكد الطرفان أهمية مواصلة المشاورات، وتحديد المراكز النظيرة، ودراسة سبل إعداد مذكرة تفاهم للتعاون؛ حيث شكّل تطوير التفاعلات المشتركة في مجالي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي أبرز المحاور التي تم الاتفاق عليها خلال هذا الاجتماع.

إجراء أول عملية جراحة متقدمة بتقنية العلاج الكيميائي داخل الصدر شرق البلاد

صرح رئيس قسم جراحة الأورام في مستشفى أميد، التابع لجامعة مشهد للعلوم الطبية، قائلاً: أُجريت بنجاح، ولأول مرة في شرق البلاد، جراحة HITHOC المتقدمة وتقنية العلاج الكيميائي داخل الصدر في هذا المركز الطبي.
وأوضح الدكتور إحسان سلطاني تفاصيل هذه الجراحة الفريدة، قائلاً: كانت المريضة امرأة تبلغ من العمر ٤٢ عامًا، وقد أُدخلت إلى المستشفى تعاني من ضيق في التنفس لمدة خمسة أشهر، وبعد إجراء فحوصات تصويرية دقيقة، بما في ذلك التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET) والتصوير المقطعي المحوسب (CT)، تأكد وجود أورام سرطانية في غشاء الجنب في رئتيها ومبيضيها. وأضاف: قبل الجراحة، خضعت المريضة لدورة علاج كيميائي أولية في مدينة سبزوار، والتي استجابت لها بشكل جيد للغاية، وانكمشت الأورام. بعد ذلك، أُحيلت المريضة إلى قسم جراحة الأورام في جامعة مشهد للعلوم الطبية لإجراء عمليات جراحية متقدمة.
وقال أحد أعضاء هيئة التدريس في جامعة مشهد للعلوم الطبية: نظراً لأن الورم كان محصوراً تحديداً في المبيض وتجويف الرئة، قرر الفريق المتخصص استخدام أسلوب يجمع بين الجراحة والعلاج الكيميائي الحراري.
وأشار سلطاني إلى أن هذه الجراحة المعقدة تُجرى للمرة الثانية في البلاد والأولى في مشهد، وأضاف: في هذه الجراحة المتقدمة، بالإضافة إلى استئصال سرطان المبيض وإزالة الأورام المنتشرة في غشاء الجنب بشكل كامل، تم بنجاح تطبيق تقنية العلاج الكيميائي الحراري عالي الحرارة (HITC) على المريضة داخل التجويف الصدري لمدة ساعة. وتابع: تُعد تقنية HITC أكثر حساسية وتعقيداً من طريقة HIPAC (العلاج الكيميائي الحراري داخل التجويف البطني)، من حيث كمية الدواء، وحجم السوائل المستخدمة، والرعاية الخاصة أثناء التخدير.
وبحسب سلطاني، نُقل المريض من وحدة العناية المركزة إلى الجناح العام بعد يوم واحد فقط من هذه الجراحة الخطيرة، وكان في حالة صحية عامة مستقرة ومُرضية. وأضاف: هذا إنجاز عظيم بثّ الأمل في نفوس مرضى السرطان المتقدم.
ويلعب مستشفى مشهد هوب، بوصفه مركزًا لعلاج السرطان في شرق البلاد، دورًا محوريًا في توطين أساليب جراحة السرطان الحديثة والمعقدة في إيران، وذلك بالاستعانة بأطباء بارزين وأجهزة طبية حديثة.

التركيز على الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية للاقتراب من حدود المعرفة العالمية

خارطة طريق إيرانية لدعم التكنولوجيا الناشئة: الحوكمة المركّبة والشركات القابضة في الصدارة

الوفاق/ أعلن معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتقنية واقتصاد المعرفة عن تحول في سياسات المعاونية، مؤكداً تقديم دعم خاص للمجالات الاستراتيجية، من بينها الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمومية، والإلكترونيات الدقيقة، والأمن السيبراني، كاشفاً عن تصميم نموذج جديد للنمو الموجّه لهذه التقنيات.
وفي معرض تبيينه لتوجهات الحكومة، قال حسين أفشين: إن سياسة المعاونية تقوم على الجمع بين نموذجي «النظام البيئي الحر» و«النظام البيئي الموجّه»، بما يتيح الحفاظ على النمو الطبيعي للمنظومة الابتكارية، وفي الوقت نفسه تسهيل مسار تطوير التقنيات الناشئة عبر التدخل الذكي والمساعدة في خلق الأسواق.

صيغة جديدة لمعاونية الشؤون العلمية في حوكمة التكنولوجيا

وأوضح أفشين أن نموذج «النظام البيئي الحر» -على غرار وادي السيليكون- يركز على الدعم البنيوي والتيسير، مضيفاً: أن هذا النموذج ينجح عندما تكون هناك سوق قائمة للمنتجات التكنولوجية. أما في المجالات الناشئة في إيران، فلم تتشكل السوق بعد بالقدر الكافي؛ ولذلك، فإن الاكتفاء بالنموذج الحر وحده قد يؤدي إلى تراجع التقنيات المستقبلية وفقدانها، نتيجة ضعف الطلب.

حين تغيب سوق التكنولوجيا.. على الحكومة أن تمهّد الطريق

وشدد أفشين على ضرورة التمييز بين «تولي الإدارة المباشرة» و«التوجيه»، قائلاً: لسنا بصدد تولي الإدارة المباشرة، بل نسعى إلى أداء دور أكثر فاعلية في تمهيد مسار نمو الشركات الناشئة، من خلال توجيه المسار، وتقديم حوافز خاصة، والمساعدة في تشكيل السوق؛ إذ لا يمكن لأي منظومة أن تستمر من دون سوق.

الأولويات التقنية تحت مظلة الدعم الهادف

وعدّد معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية مجالات الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمومية، والإلكترونيات الدقيقة، والعلوم المعرفية، والتقنيات المبردة، والأمن السيبراني، بوصفها أبرز أولويات المرحلة المقبلة. وأكد أن معاونية الشؤون العلمية تسعى، من خلال إطلاق دعوات تمويلية وبرامج دعم موجّهة، وتقديم الحوافز، وتوفير أشكال الدعم الخاصة، والمساعدة في إيجاد الأسواق، إلى تهيئة الأرضية لنمو أسرع وأكثر استهدافاً لهذه التقنيات. وأضاف: من خلال الاستفادة من نموذج محلي مستلهم من التجارب الناجحة، ومنها التجربة الصينية، نسعى إلى تقريب البلاد بوتيرة أسرع من حدود المعرفة العالمية.
وانتقد أفشين بعض المقاربات السابقة التي أدت إلى تشتيت القدرات، قائلاً: إن البيئة الإيرانية لا تتقبل نموذجاً منفلتاً بالكامل، ولا مقاربة حكومية مركزية خالصة. وفي المرحلة الجديدة، تتمثل أولويتنا في تقليل التشتت وتعزيز سلاسل مترابطة ومنسجمة بين فاعلي منظومة الابتكار.

إعداد لائحة «الشركات القابضة الرائدة» لتعزيز انسجام السوق

وفي ختام حديثه، أعلن أفشين إعداد لائحة خاصة بـ«الشركات القابضة الرائدة»، موضحاً أن هذه الشركات ستتموضع على رأس سلسلة الإنتاج، فيما ستعمل الشركات القائمة على المعرفة تحت مظلتها. وأضاف: هدفنا هو دعم هذه السلاسل بما يسهم في تقليص الأنشطة المتفرقة، وتعزيز التآزر داخل منظومة التكنولوجيا.